وقد حاول بعض المستشرقين تجزئة الحضارة الإسلامية والتخلص من نسبتها إلى الإسلام، فنسبوا الحضارة الإسلامية إلى الأمم الإسلامية المختلفة فقالوا بالحضارة العربية، والحضارة الإيرانية، والحضارة التركية إلى غير ذلك من التقسيمات التى كان هدفها الأول رد الحضارة الإسلامية إلى الشعوب، وعدم الاعتراف بالصفة الإسلامية لهذه الحضارة الشاملة. وهذه تحديدات حضارية خاطئة وتتصف بعدم الدقة، وتستبعد عن قصد الصفة الإسلامية للحضارة مركزة على الصفة اللغوية الثقافية، كما تهمل أيضاً طابع الإسلام الذى يظهر فى الأصول العقيدية الفكرية للحضارة الإسلامية.

إن حضارة الإسلام أساسها العقيدة. فالإسلام دين ومجتمع ومدنية وحضارة فى نفس الوقت. [٨] ويشهد تاريخ الشعوب والبلدان الإسلامية بترابط الجانبين الروحى والمادى فى حضارة تقوم على أساس الدين. وتستند قيم الحضارة الإسلامية إلى أسس عقيدية أخلاقية. «فالحضارة الإسلامية نسيج الإسلام. ونظام تحقق غاياته، والإسلام يمثل كيان الحضارة الإسلامية، وضابط نظام أجزائها، وإنجازاتها وظاهراتها، والإسلام هو الكيان الفكرى للحضارة الإسلامية وعلله ومصادره وتجلياته فى القوى والعمل والتطلعات، ومعايير حكمه على الوجود والأشياء وعلاقات البشر بالعالم وتنظيم اجتماعهم فيه». [٩]

وقد ارتبطت المنجزات الحضارية الإسلامية بالقيم الإسلامية وبالدين الإسلامى ارتباطاً عضوياً مباشراً. [١٠] فقد أحدث الإسلام التوازن المطلوب بين الدين والدنيا، وربط الأمور الدنيوية بالدين، وجعل الدين رقيبا على ما ينجزه الإنسان من حضارة.